Volume 16, No. 2 June 2019

إنما يخشى الله من عباده العلماء

JOURNAL OF Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 16, No. June 2019

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF
Mohammed Farid Ali al-Fijawi

ASSOCIATE EDITOR
Homam Altabaa

GUEST EDITORS
Asem Shehadeh Salih Ali (Arabic Language and Literature Department, KIRKHS, IIUM)
S M Abdul Quddus (Department of Political Science, KIRKHS, IIUM)

EDITORIAL ASSISTANT
Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS

Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM
Badri Najib bin Zubir (IIUM)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Fikret Karcic (Bosnia)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Anis Ahmad (Pakistan)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

© 2019 by International Islamic University Malaysia

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

دور الوقف وأثره في ذوي الإعاقة بدولة الإمارات العربية المتحدة

The Role of Waqf in Assisting Individuals with Special Needs

Peranan Waqf Dan Kesannya Terhadap Golongan Kurang upaya Di Negara Emiriah Arab Bersatu

عائشة خليفة بن غنام الهاملي*

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الوقف على ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى تأثيره فيهم، ومدى مساعدتهم ساعدهم في التكيف مع مجتمعهم، وستتبع الباحثة المنهج الوصفي، والتحليلي النوعي. توصل البحث إلى ما يأتي: تمكين ذوي الإعاقة في المجتمع بحسب قدرات وإمكانات كل شخص من ذوي الإعاقة، وذلك من خلال دمج هذه الفئة في مدارس التعليم العام بعد تأهيلهم في مراكز الرعاية والتأهيل، كما تم دمج فئات الإعاقة البصرية والجسدية السمعية في عدد من جامعات الدولة إلى أن تمكنوا من الحصول على مؤهلات جامعية بغية تحصيل فرص عمل مناسبة في القطاعات المختلفة، كما يتم تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة غير القادرين على التعليم، زراعيًا ومهنيًا يمكنهم من احتراف المهن لتحقيق الاستقلالية المالية والاعتماد على ذواتهم في كسب لقمة العيش.

الكلمات المفتاحيّة: الوقف، ذوو الإعاقة، أصحاب الهمم.

Abstract

This study aims at identifying the reality of the endowment on people with special needs in the United Arab Emirates, and the extent of its impact on them to adapt with their community. Descriptive and qualitative analytical approaches used in this

* طالبة دكتوراه، قسم التاريخ والحضارة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

study. The research concluded the followings: The empowerment of people with disabilities in the society should be according to the abilities of each person. This done by integrating this group in general education schools after going through centers of rehabilitation. The visual and physical disabilities classes also integrated in a number of state universities to be able to obtain university qualifications in order to obtain suitable employment opportunities in different sectors. Besides that, rehabilitation of people with special needs who are unable to study also introduced in the sector of agriculture and vocational that can help them to be professionals in their careers to achieve financial independence and rely on themselves to earn their living.

Keywords: Waqf, People with Disabilities, Motivated people.

Abstrak

Kajian ini bertujuan menjelaskan realiti wakaf terhadap golongan kurang upaya di Emiriah Arab Bersatu dan sejauh mana sistem ini membantu mereka menyesuaikan diri mereka dalam masyarakat. Kajian ini menggunakan kaedah deskriptif dan analisa kualitiatif. Dapatan kajian menunjukkan bahawa usaha mengupayakan golonga kurang upaya ini perlu dilakukan berdasarkan kemampuan setiap individu, iaitu dengan menyerapkan golongan ini ke dalam pendidikan umum selepas melatih mereka di pusat-pusat latihan. Golongan ini juga khususnya kurang upaya penglihatan dan pendengaran diserap ke dalam beberapa universiti tempatan sehingga mereka mampu memperolehi kelayakan universiti. Ini mengupayakan mereka mendapat peluang kerja yang sesuai di pelbagai sektor. Selain itu, golongan kurang yang tidak mampu belajar dilatih dalam sektor pertanian dan kemahiran supaya mereka mampu mentadbir kewangan dan berdikari mencari rezeki.

Kata Kunci: Wakaf, Golongan Kurang Upaya, insan bermotivasi.

المقدمة

إنّ من خصائص الدولة الحديثة أن تسعى للتكافل الاجتماعي، وأن يكون للمجتمع المدني دوراً في مساندة جهود الدولة في التنمية، خاصة إذا كانت الدولة مصنّفة ضمن الدول النامية أو ذات الاقتصاديات المتواضعة، وعلى الدولة الحديثة أن تعزز هذا الدور وتعضده بالنصوص القانونية المناسبة، وذلك بالسهر على احترام إرادة الأخيار وتنفيذها، وهو ما نحن بصدد الحديث عنه من دور الوقف على ذوي الإعاقة.[1]

[1] انظر: الخويلدي، عبد الستار، **دراسة مقارنة لقوانين الوقف في دول المغرب العربي**، (الرباط: ندوة التجارب الوقفية، ١٩٩٩م). ص١. (مع ملحق في ملامح مشروع قانون في مجال الوقف)،

ولقد ظهرت الحاجة الماسة إلى التكافل المالي والتعاون الاجتماعي بين المسلمين في وقت مبكر من التاريخ الإسلامي نظراً إلى حاجة المجتمع المسلم ومتطلباته، خاصةً أنه كان يعاني حالة من الفقر وضيق العيش.

وتختلف الرؤية والمفهوم لذوي الإعاقة عند الأطباء عن التربويين أو حتى عند مقدمي الخدمة المُجتمعيّة؛ حيث ينظر كلّ منهم للموضوع من ناحيةٍ تخصصيّة بحسب العلم المَعنيّ به؛ لكن هناك اتّفاق عامّ على أنّ هذا المُصطَلح استخدم كتسميةٍ لمجموعة الأشخاص أو الأفراد الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم؛ نتيجةَ وجود قصور فكريّ أو عصبيّ أو حسيّ أو ماديّ أو مزيج من هذه الحالات كلّها بشكلٍ دائم، فضلاً عن حاجتهم لخدمة تفوق الخدمة المقدمة لأقرانهم من نفس العمر أو هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة من الخصائص أو في جانب أو أكثر من الجوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم حاجتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يُقدّم إلى أقرانهم من الأشخاص العاديين، وذلك لتحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.[٢]

وكما هو معلوم فإن نفسية المعوق تختلف اختلافاً كلياً عن المعافى، ويرجع هذا للشعور الداخلي للمريض نفسه، فهو يشعر بعجزه عن الانضمام والاندماج في المجتمع نظراً لظروفه المرضية، وهذا يدفعه إلى عيش حياة خاصةً داخل قوقعة داكنة اللون، مغلفاً حياته بالأسى والحزن، وكلما تذكر المعوق إصابته أحس بأنّه عالة على المجتمع الذي يعيش فيه، وأدّت إلى اتساع الهوّة بينه وبين المجتمع، ونلاحظ أنّها نظرة يغلّفها الخجل والحياء وتبعده من الانخراط في دائرة المجتمع المتّسعة.[٣]

---

[٢] انظر: عمار، رواب، **نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة**، (بسكرة-الجزائر: كلية الآداب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، ٢٠٠٨م)، ص٦.

[٣] انظر: عمار، رواب، **نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة**، ص٢.

ومن هنا يأتي دور الوقف أو المؤسسات الوقفية لرعاية ذوي الإعاقة وكفالتهم، والتي تغيّر نظرة المعاق إلى نفسه من كونه عالة على مجتمع ينتظر تبرعاته وصدقاته، إلى شخص مكفول بطريقة يستطيع من خلالها أن يتعلم وينتج ويصنع ويمارس حياته الطبيعية كما الأشخاص العاديون سواء بسواء.[٤]

وانطلاقاً من هذا المبدأ العظيم، ومع حاجة المجتمعات إلى تسخير البحث العلمي في خدمة الأوقاف وتطويرها وإبراز الجانب التنموي فيها، فقد أحببت أن أضرب بسهمي في هذا الموضوع العظيم، "دور الوقف على ذوي الإعاقة"؛ حيث إن هذه القضية جديرة بالبحث والدراسة.

وظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة بسبب عدم توفر دراسات سابقة تبين لنا أهمية دور الوقف على فئة ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما مدى تمكينهم في المجتمع، كما عهدنا أن للوقف دوراً كبيراً في دعم وتمكين ذوي الإعاقة في الحضارة الإسلامية تاريخياً.

وتكمن أهمية البحث عموماً في كونه جاء لمعالجة قضية مهمّة من قضايا المجتمع، وهي قضية كفالة ذوي الإعاقة من خلال الوقف عليهم، لمساندتهم وتأهيلهم، وتحمّل المسؤولية تجاههم اجتماعياً، ومادياً، وطبياً، ومن ثمّ جاء هذا البحث يضيف لبنة جديدة في بناء البحوث العلمية التي تهتم بهذه الفئة.

ويمكن صياغة أهمية البحث في النقاط الآتية: إبراز دور الوقف في تحقيق التنمية الشاملة لدمج ذوي الإعاقة في المجتمع، ودراسة الحالات المتخصصة في الوقف التي تعالج قضية رعاية وتأهيل وتمكين ذوي الإعاقة في المجتمع، والتركيز على البعد الإنساني للوقف، والذي يحتاجه العالم المعاصر، خصوصاً أنّ الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة أضحى اهتماماً عالمياً، ورصد التجارب النموذجية للوقف والعمل الخيري في

---

[٤] انظر: المرجع السابق نفسه.

دولة الإمارات العربية المتحدة على ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة مقارنة بين تجارب الوقفية والخيرية بذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة من حيث الاستثمار، والتشريعات، والإدارة، وإجراء دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق للوقف بذوي الإعاقة، واقتراح نموذج لتطوير فلسفة الوقف في مجال دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم اجتماعياً ومادياً وصحياً ودمجهم في مجتمعاتهم، وابتكار مصادر جديدة لضمان استدامة الخدمات التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة في دولة الإمارات سواء أكانت اجتماعية واقتصادية وصحية أو غيرها وتكون بديلة عن المصدر الرئيس تساعدهم على الاندماج في مجتمعهم.

أولاً: الوقف في الحضارة الإسلامية

مما لا شكّ فيه أنّ الإسلام بتعاليمه يؤكد على مبدأ التكافل في مفهومه الشامل، ويحث على تطبيقه في المجتمع الإسلامي بكلّ أطيافه، وقد جاء الوقف ليرسّخ التكافل في أجلى صوره؛ إذ إنّ فيه حضّاً للمسلمين على البذل والإنفاق في سبيل الله، فكان أن أقبل المسلمون على الوقف على مرّ العصور فَرَاجَ سوقه وكثرت الأموال الموقوفة، وساعد ذلك على انتشار الرفاهية والازدهار في المجتمع بشكل عام.

١. مفهوم الوقف ومشروعيته في الإسلام

أ. مفهوم الوقف لغة: وهو الحبس، يقال: "وقفت الدار وقفاً بمعنى حبستها، وجمعه: أوقاف، مثل ثوب وأثواب"، والوقف والحبس بمعنى واحد وكذلك التسبيل، يقال: سبلت الثمرة بالتشديد جعلتها في سبل الخير وأنواع البر".[٥]

---

[٥] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت)، ج٢، ص٦٦٩.

ب. مفهوم الوقف اصطلاحاً: اختلف أهل العلم في معنى الوقف؛ وذلك لاختلافهم في طبيعة العقد ذاته من حيث اللزوم وعدمه، وانتقال ملكية المال الموقوف، والوقف عقد تعتبر فيه إرادة المتعاقدين أو هو إسقاط؛ فجاء كل تعريف ليعبر عن الوجهة التي اختارها صاحب التعريف محدداً فيه هذه العناصر، وسأقوم بعرض ثلة من تلك التعريفات، ثم أبيّن الراجح منها، ومن تلك التعريفات تعريف الحنفية؛ إذ عرفوه بأنه حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة ولا يلْزم إلا أن يحكم به حاكم أو يقول: إذا فقد وقفته؛ [٦] أما تعريف المالكية فالوقف مصدراً إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، وهو اسما: ما أعطيت منفعته مدة وجوده؛[٧] أما تعريف الشافعية فهو عطية مؤبدة. يقال: وقف، ولا يقال: أوقف، إلا في شاذ اللغة. ويقال حبس وأحبس؛ [٨] أما تعريف الحنابلة فهو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة.[٩]

وبعد هذا العرض للتعاريف فإن الذي أرجحه منها هو تعريف الحنابلة له فقد ركز على حقيقة الوقف بعينه دون ذكر تفاصيل أخرى تتعلق به، وقد جعل الشيخ أبو زهرة هذا التعريف أجمع التعاريف حين قال: أجمع تعريف لمعاني الوقف عند الذين أجازوه أنه حبس العين، وتسبيل عينها أو حبس عين للتصدق بمنفعتها.[١٠]

---

[٦] انظر: الحنفي، عبد الله بن محمود البلدحي، **الاختيار لتعليل المختار**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٣٧م)، ج٣، ص٤٠.

[٧] انظر: الغرناطي، حمد بن يوسف، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ج٦، ص٦٢٦.

[٨] انظر: العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير، **البيان في مذهب الإمام الشافعي**، (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٠م)، ج٨، ص٥٧.

[٩] نظر: المرداوي، أبو الحسن علي بن سليمان، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، (القاهرة: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج٧، ص٣.

[١٠] انظر: أبو زهرة، محمد، **محاضرات في الوقف**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧١م)، ص٣٩.

٢. مشروعية الوقف:

أ. القران الكريم: الوقف جائز شرعاً إذ يندرج ضمن فعل الخير الذي يرغّب فيه الشرع ويحث عليه في مواضع عديدة في القرآن الكريم، فمن الأدلة على مشروعية الوقف قوله تعالى: ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾،[١١]

وقوله تعالى: ﴿**افعلوا الخير لعلكم تفلحون**﴾،[١٢] وقوله جل شأنه: ﴿**وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾.[١٣] وبالنظر في هذه الآيات الجليلة وغيرها فإننا نجدها أجلى دليـــل على مشروعية الأوقاف في الحياة الإسلامية، ومشروعية ظهور هذا العمل الخيري ذي النفع العام والخاص بين فئات الأمة، والذي عرف بالأحباس أو الأوقاف وديوان الأوقاف ثم وزارة الأوقاف في الوقت الحاضر.

ب. السنة النبوية: إنّ السنة النبوية بشقيها القولية والفعلية تزخر بالأدلة التي تدلل بوضوح على مشروعية الوقف ومن الأمثلة التي تضمنتها السنة القولية: قوله صلى الله عليه وسلم: لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما غنم أرضاً بخيبر: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بثمرتها»، ومن الأحاديث التي وردت في هذا المجال: ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه فلما نزلت الآية: ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾، قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن أحب أموالي بيرحاء وإنها صدقة لله، أرجو برَّها وذُخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعله في الأقربين»، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة بين بني عمه وأقاربه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا

---

[١١] سورة آل عمران، الآية ٩٢.

[١٢] سورة الحج، الآية ٧٧.

[١٣] سورة البقرة، الآية ٢٨٠.

من ثلاث: صدقة جارية»،[١٤] فالوقف صدقة جارية يبتغي الواقف أجرها في الدنيا والآخرة.

فهذه الأحاديث الشريفة تدل بوضوح على مشروعية الأوقاف لما لها من دور فعَّال وأثر كبير بين المسلمين، كما أن السنة الفعلية قد تضمنت أدلة وشواهد على جواز الوقف ومشروعية العمل به نذكر منها: إن أول مسجد في الإسلام (مسجد قباء) أسس على الوقف فكان بذلك أول وقف ديني في الإسلام، ثم المسجد النبوي الذي بناه بعد وصوله المدينة وأوقفه للعبادة، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لبني النجار في الحائط الذي بنى مسجده فيه: «يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا، فقالوا: لا، والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله»،[١٥] وكذلك من أوائل ما وقفه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سبعة حوائط (بساتين)، وهي التي تركها مخيريق اليهودي الذي قُتل في غزوة أحد، وكان قبل موته أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء، فلما قُتل قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مخيريق خيرُ يهود، فتصدق بها النبي أي أوقفها»؛[١٦] فكما نرى فهذه نماذج عملية طبقها النبي صلى الله عليه وسلم، والتي تفيد مشروعية إقامة الأوقاف لصالح المسلمين سواء لعبادتهم مثل المساجد أم للعمل الخيري بجميع أنواعه، ولجميع المحتاجين إليه.

ج. أفعال الصحابة: وهناك أمثلة عملية ونماذج تطبيقية لعمل الصحابة بالوقف منها: عندما أقرَّ عليه السلام لعمر ولأبي طلحة رضي الله عنهما بوقف

---

[١٤] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث (١٦٣١).

[١٥] البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١م)، باب حرم المدينة، رقم الحديث: ١٨٦٨، ج٣، ص٢٠،

[١٦] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، ج٣، ص ١٣٨١، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: مخيريق خير يهود، رقم الحديث (١٧٥٩).

ممتلكاتهما لأعمال البر والخير توالى وتسابق الصحابة في الوقف،[17] فأوقف الزبير بن العوام بيوته على أولاده، لا تباع ولا تورث ولا توهب،[18] وكذلك سائر الصحابة والصحابيات مثل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأسماء بنت أبي بكر، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وغيرهم؛ ما يدل على تسابق الصحابة والصحابيات على البرّ والخير في الدنيا والآخرة اقتداءً واهتداءً بأسوتهم صلى الله عليه وسلم.

د. الإجماع: وكذلك ورد الإجماع على مشروعية الوقف في الأمة الإسلامية من لدن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا، وقد مر معنا هنا كيف أن الصحابة قاموا بوقف العقارات والأراضي والبساتين وغيرها، ولا يزال المسلمون يتقربون بالوقف إلى الله تعالى بإقامة المساجد ودور القرآن الكريم، والمدارس الشرعية ودور الأيتام، ويقول القرطبي في الوقف: راد الوقف مخالف للإجماع فلا يلتفت إليه.[19]

ثانياً: دور الوقف لذوي الإعاقة تاريخياً

عُرف الوقف عند الأمم السابقة قبل مجيء الإسلام وبعده، وإن جاءت تسميته مختلفة عمّا بات يعرف لاحقاً بالوقف، فقد رُصدت العقارات والأراضي منذ القدم للإنفاق على المعابد والقائمين عليها؛ لذلك يمكننا القول إن الوقف كفكرة وُجد قبل الإسلام عند الأمم الكافرة، وقد وُجد هذا النوع من الوقف عند المصريين القدامى، فكانوا يرصدون الأراضي على الآلهة والمعابد، وتنفق الغلة عليها، كذلك

---

[17] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح **الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٩م)، ج٥، ص٣٨٣، باب هل ينتفع الواقف بوقفه، رقم الحديث (٢٧٥٣)

[18] المرجع السابق، ج٥، ص٤٠٧. باب إذا وقف أرضاً أو بئراً أو اشترط.

[19] انظر: الحسيني، محمد صديق خان، **الروضة الندية شرح الدرر البهية**، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج٢، ص١٥٩.

على الكهنة والخدام، وكان يُقصد من هذا التصرف فعل الخير والتقرب إلى الآلهة في زعمهم.[٢٠] وشاع عند العرب الوقف على الكعبة لكسوتها وإعادة بنائها كل تعرضت للهدم فكان أول من كسا الكعبة من العرب ملك حمير (أسعد أبو كريب) وأوقف عليها.[٢١]

ولو تقصينا أحوال ذوي الاحتياجات الخاصة تاريخياً قبل الإسلام لوجدنا أنهم لم يحظوا بأدنى اهتمام يُذكر ففي الدولة الرومانية التي اصطبغت بالصبغة الحربية، فإنهم كانوا يعملون على التخلص من ذوي الاحتياجات الخاصة ووصفهم القانون بالبلاهة والعته، وكان دأب الفراعنة التخلص من الأطفال المعاقين إلا أنهم مع مرور الزمن أضفوا على قوانينهم بعض التعديلات التي جعلتها تتسم بمزيد من الإنسانية، فقاموا تحضير عقاقير لمعالجة بعض الحالات التي يرجى برؤها، حتى إن أفلاطون مؤسس المدينة الفاضلة كان يرى إخراجهم من مدينته تلك بدعوى أنهم لا يصلحون لتأدية ما يطلب منهم لنجاح مدينته.[٢٢]

وبالمقابل فإننا نجد أن العهد الإسلامي أولى أهمية خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة منذ بداياته الأولى، فكانوا يتمتعون بحماية ورعاية تحت نظام الإسلام العام الذي يكفل لكل أفراده مستوى لائقاً من الحياة دون تمييز بين فئة وأخرى من المجتمع، والمتأمل في القرآن الكريم يجد آيات شتى توحي بهذا المعنى كما في قوله تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا**

---

[٢٠] انظر: أبو زهرة، محمد، **محاضرات في الوقف**، ص٥.

[٢١] انظر: الدريويش، أحمد بن يوسف، **الوقف مشروعيته وأهميته**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ندوة مكانة الوقف وآثره في الدعوة والتنمية، ٢٠٠٧م)، ص٢٩.

[٢٢] انظر: الحولي، ماهر حامد، **المعاق في الفكر الإسلامي**، (غزة: الجمعية الفلسطينية للعلوم التربوية النفسية، ٢٠٠٧م)، ص٥.

﴿لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،[٢٣] فالآية هذه ذات دلالة جلية في أن الضعفاء والمرضى لا يتحملون أي مشقة إذا لم يقاتلوا مع الأصحاء من إخوانهم، وقد تكرر لفظ الحرج المرفوع في مواضع أخرى عديدة في القرآن كما في قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾،[٢٤] فالله رفع عنهم الحرج والشقّة وليس هذا فحسب بل بوأهم منزلة رفيعة بعد أن نصروا الدعوة الإسلامية وتحملوا أعباء الدعوة إلى الدين الجديد، ومن أجلى صور الرعاية والاهتمام التي حظي بها ذوو الاحتياجات الخاصة عتاب الله لنبيه الكريم في قصة ابن أم مكتوم الأعمى الذي جاء إلى الرسول ليجلس معه كما اعتاد فأعرض عنه الرسول وأدار له ظهره لانشغاله بدعوة سادات قريش ومحاولة إقناعاهم بقبول دعوته فجاء بيان الله تعالى معاتباً له في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾،[٢٥] حيث إن الأعمى كان أعلى شأناً ومنزلة عند الله من هؤلاء الأشراف والسادات.[٢٦]

وقد ورد أن الخليفة عمر بن عبد العزيز قد أحصى المعوقين في الدولة الإسلامية في عهده، وقام أبو حنيفة بوضع تشريع يقضي بمسؤولية بيت مال المسلمين عن نفقة المعوقين، وكان الوليد بن عبد الملك أول من أنشأ مستشفى للمجذومين ومنح المقعدين خداماً وكل أعمى شخصاً يقوده، وقد تلاهم في الاهتمام بذوي

---

[٢٣] سورة التوبة، الآية ٩١.

[٢٤] سورة النور، الآية ٦١.

[٢٥] سورة عبس، الآية ١-٢.

[٢٦] انظر: المرجع السابق، ص٦.

الاحتياجات الخاصة السلطان قلاوون فبنى بيمارستان للعناية بالمعوقين والقيام على شؤونهم، ومما سبق يتبين لنا مدى الرعاية التي حظي بها ذوو الاحتياجات الخاصة في صدر الإسلام وعلى مدى عصوره بل وكان من بين العلماء الذين لمع نجمهم من عانى من قصور وإعاقات لم تمنعهم من تحصيل العلوم والاندماج في مجتمعاتهم ونشر ما تعلموه من علوم من دون أن يواجهوا أي مصاعب تؤثر فيهم وتمنعهم ومن أبرز هؤلاء العلماء محمد بن سيرين وحاتم الأصم ودعبل الخزاعي والقاضي عبده السليماني وغيرهم كثير.[٢٧]

ومما يجدر الإشارة إليه أن الدول الإسلامية في عصرنا قد أعادت تفعيل دور المؤسسات الوقفية، وذلك بابتكار صناديق وقفية لتمويل مشاريع وتغطية الاحتياجات المستقبلية وتخصيصها للقطاعات المختلفة لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك إمعاناً منها في توفير المزيد من العناية بهم،[٢٨] ومن التجارب التي طُبقت في الدول العربية: أولاً تجربة الكويت في تخصيص صندوق وقفي للاهتمام بالرعاية الصحية، وتعزيز مبدأ النهوض بالصحة، ودعمه بأبحاث طبية علمية وتوفير المعدات الطبية والأجهزة التكنولوجية التي تخدم المشروع، وثانياً تجربة الشارقة؛ حيث أنشأت صناديق وقفية بغرض تحقيق التنمية الاجتماعية والحضارية والثقافية في المجتمع، وتفعيل دور الوقف وإحياءً لسنته، وقد قامت بإنشاء مشاريع عدة لرعاية المعوقين والفئات الخاصة لمساعدتهم في التأهيل الصحي والنفسي، والإسهام في تدريبهم وتأهيلهم مهنياً، كما تم توفير البيئة المناسبة لذلك عن طريق توفير المعدات والأجهزة الطبية اللازمة، وبناء دور للإيواء والرعاية.[٢٩]

---

[٢٧] المرجع السابق، ص٦.

[٢٨] انظر: الزحيلي، محمد، **الصناديق الوقفية المعاصرة**، (الشارقة: جامعة الشارقة، د.ت)، ص١١.

[٢٩] انظر: المرجع السابق، ص٢١-٢٢.

ثانياً: ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة

١. مفهوم ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العرية المتحدة: سوف نتناول في هذا المبحث مفاهيم والمصطلحات التي تطلق على "المعاق "والمصطلحات ذات العلاقة ومدى تطور هذا المصطلح في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث كان يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة منذ نشأة الدولة وحتى عام 2010.[٣٠]

حين أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المرسوم الثاني للقانون الاتحادي[٣١] قانون حماية المعاق لعام رقم (٢٩) لعام ٢٠٠٦م، وذلك تصديقاً لما ورد في اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم الصادرة من هيئة الأمم المتحدة (UN)،[٣٢] ويفيد المرسوم بتغير المسمى من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذوي الإعاقة وذلك لضمان حقوقهم، وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من ضمن (١٣٦) دولة فالعالم بتوقيع هذه الاتفاقية.

أ. مفهوم ذوي الإعاقة اصطلاحاً: كل شخص مصاب بقصور أو اختلال كلي أو جزئي شكل مستقر أو مؤقت في قدراته -كل شخص مصاب بقصور أو اختلال كلي أو جزئي شكل مستقر أو مؤقت في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين.[٣٣]

---

[٣٠] **جريدة الاتحاد**، تاريخ النشر: السبت ٠٢ يناير ٢٠١٠

[٣١] لجريدة الرسمية – السنة السادسة والثلاثون ٣٥٤العدد م٢٠٠٢ أغسطس ٢٢هـ، ٧٣٢١ شعبان ٢.

[٣٢] الأمم المتحدة هي منظمة دولية أنشئت في عام ١٩٤٥، وتتكون حتى الآن من ١٩٣ دولة عضو. وتسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها. انظر: http://www.un.org

[٣٣] **الجريدة الرسمية**، دولة الإمارات العربية المتحدة، لحقوق المعاق رقم (٢٩) سنة ٢٠٠٦، السنة السادسة والثلاثون ٣٥٤، العدد ٢٠٠٢م.

ب. المفهوم الإجرائي لذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة (أصحاب الهمم): **لغةً**: أصحاب: "الصاد والحاء والباء أصل واحدد يدلّ على مقارنة شيء ومقاربته، ومن ذلك يقال الصاحب"،[٣٤] و(اسم) جمع صاحب الصاحب: المرافق صاحب الشَّيء: مالكه.[٣٥]

هِمَم: "واحدة الهمم. يقال فلان بعيد الهمة، وهممت بالشيء أهم هماً إذا أردته"،[٣٦] جمع همة لهمة: العزم القوي.

اصطلاحاً: كل شخص مصاب بقصور أو اختلال كلي أو جزئي شكل مستقر أو مؤقت في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين.[٣٧] وفي تاريخ ٢٠١٧/٤/١٨م أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في وزارة تنمية المجتمع سياسة وطنية متكاملة لتمكين ذوي الإعاقة بالدولة وأعاد سموه تسميتهم ليكون مسماهم الرسمي "أصحاب الهمم".[٣٨]

٢.تصنيف ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة: تم إصدار قرار لمجلس الوزراء رقم (٣) لسنة ٢٠١٨ بشأن اعتماد التصنيف الوطني الموحد للإعاقات في دولة الإمارات العربية المتحدة في مادة رقم (١) الذي يقر بتوحيد تصنيف

---

[٣٤] انظر: ابن فارس، أحمد، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ج٣، ص٣٣٥.

[٣٥] انظر: محمد بن محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، (القاهرة: دار الهداية، د. ت)، ج٣، ص١٨٦.

[٣٦] الفارابي، أبو نصر إسماعيل، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ج٥، ص٢٠٨١.

[٣٧] الأحمد، حسام الدين عبد الرحمن، **حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية**، (الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ٢٠١٥م)، ص١٨٧.

[٣٨] حكومة. الإمارات، **البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة**،https://government.ae

الإعاقات فالدولة، واستند هذا التصنيف على عدت قوانين واتفاقيات وادله لهيئات ومنظمات عالمية تعنى بذوي الإعاقة ومن ذلك قانـــون (تعليم الأشخاص ذوي الإعاقات) في الولايات المتحـــدة IDEA يهتم بذوي الإعاقة ليصبحوا مؤهلين للتعليم والتوظيف وبالتالي تصبح لديهم حياة مستقلة.

الدليل التشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5TM، اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة -٢٠٠٦كما يستند هذا التصنيف إلى القانون الاتحادي رقم (٢٩) لسنة في شأن حقوق المعاقين، المعدل بقانون اتحادي رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٩.[٣٩]

وترجع الحاجة إلى تصنيف الإعاقة لعدة أسباب ومن أهمها ما يأتي:

أ. أن وجود دليل موحد لتصنيف الإعاقات على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة سيمكن الجهات والمؤسسات على تقديم أفضل الخدامات لأصحاب الهمم، سواء كانت طبية أم علاجية ورعاية وتأهيل وخدمات مسانده وتعليمية ومجتمعية.[٤٠]

ب. الهدف الأساسي من وجود مرجع لتصنيف الإعاقة يضمن لهم الحق في توفير الخدمات والتسهيلات التي هم بحاجة إليها، بل يساعد على توفير الخدمات المناسبة لكل إعاقة بحسب احتياجاتها وطبيعتها الخاصة.

ج. يعد دليل تصنيف الإعاقة أداة تساعد الجهات المعنية على العمل من بينها بطريقة منظمة ويساعدها على توحيد أدوات الكشف عن ذوو الإعاقة وتحديد متطلباتهم.

---

[٣٩] انظر: **الجريدة الرسمية**، دولة الإمارات العربية المتحدة، بشأن اعتماد التصنيف الوطني الموحد للإعاقات (أصحاب الهمم) في الدولة رقم (٣) سنة ٢٠١٨.

[٤٠] مرجع سابق، **الجريدة الرسمية**، ٢٠١٨م.

د. يساعد التصنيف الوطني للإعاقة على تطبيق أفضل الممارسات العالمية والمعتمدة في اتفاقية هيئة الأمم المتحدة لضمان حقوق ذوو الإعاقة.[٤١]

ه. يتم تصنيف الأشخاص من ذوو الإعاقة بحسب الدليل الوطني الموحد للإعاقات في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد إجراء التقييم الرسمي[٤٢] وذلك لتحديد نوع إعاقتهم، ويتم إصدار التقارير من جهات متخصصة ومعتمدة فالدولة من مثل وزارة تنمية المجتمع ومؤسسة زايد العليا[٤٣] وغيرها من المراكز والجهات المتخصص بتشخيص ذوو الإعاقة وفقاً لمعايير ومقاييس مقننة ومعتمدة عالميا ومطابقة للبيئة المحلية التي ترعرع فيها الشخص من ذوو الإعاقة.

بحسب إحصائية وزارة تنمية المجتمع لعام ٢٠١٧م يبلغ عدد ذوي الإعاقة المنتسبين إلى مراكز الرعاية والتأهيل[٤٤] الخاصة والحكومية منها ٥١٦١. أما في مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التربية والتعليم[٤٥] بلغ عددهم ١١,٩٣٩ طالب وطالبة بحسب إحصائية عام ٢٠١٧م، وتم تصنيف الأشخاص من ذوي الإعاقة إلى أحد عشر صنفاً، وهم: الإعاقة الذهنية، واضطراب التواصل، واضطراب طيف التوحد،

---

[٤١] هيئة الأمم المتحدة، https://www.amnesty.org

[٤٢] طريقة مؤسسية منتظمة للحصول على معلومات من خلال اختبار معياري أو مصادر أُخرى والإجراءات المستخدمة فيه تحدد درجتا الشدة والحاجة والخدمات ذات الصلة والتي يحتاجها الطالب لتلبية احتياجاته.

[٤٣] هي مؤسسة حكومية مستقلة تأسّست بموجب القانون رقم (٢) لسنة ٢٠٠٤م، لتقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة في إمارة أبو ظبي، ولدعم دور هذه الفئة كأعضاء فاعلين في المجتمع، ولتشجيع العمل التطوعي في مجال الخدمات الإنسانية من خلال برامج تثقيف للجميع وتحسين جودة الخدمات المقدمة باستمرار وقياس ذلك بإجراء الدراسات والبحوث.

[٤٤] **مراكز الرعاية والتأهيل**: وهو البديل التعليمي للحالات التي لا تستطيع التعايش والاندماج في البيئة المدرسية بسبب السلوكيات غير التكيفية التي يبديها الطلبة ذوي اضطراب التوحد، مع ضرورة الاستمرار في تقديم البرامج العلاجية المساندة وتكثيف الأنشطة الاجتماعية الداعمة لمهارات السلوك التكيفي، دليل تصنيف الإعاقة في إمارة أبو ظبي. انظر: مؤسسة **زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة**، ٢٠١٧م، ص٩.

[٤٥] انظر: موقع إلكتروني: https://www.moe.gov.ae

واضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، وصعوبات التعلم المحددة، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، والإعاقة السمعية – البصرية، والإعاقة الجسدية، والاضطرابات النفسية والانفعالية، والإعاقة المتعددة.[٤٦]

ثالثاً: مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة – نموذج وقفي

توحيداً للجهود المبذولة في مجال رعاية ذوي الإعاقة وبأوامر من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة إبان توليه مسؤولية ولاية العهد في عام ٢٠٠٤م القانون (٢) بإنشاء مؤسّسة زايد العليا للرعاية الإنسانيّة وذوي الاحتياجات الخاصة في إمارة أبوظبي، وقد ضم إليها المراكز والمؤسّسات، بالإضافة إلى دور الرعاية الإنسانيّة والخدمات الاجتماعية لذوي الإعاقة، كما تضمن القانون أنّ أي مشروع جديد في إمارة أبوظبي يخص ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون تحت مظلة المؤسسة الأم لتحقيق الأهداف المرجوة.

وقد صدر مرسوم أميري رقم (٧) لسنة ٢٠١٤م بإعادة تشكيل مجلس إدارة مؤسّسة زايد العليا للرعاية الإنسانيّة وذوي الاحتياجات الخاصة برئاسة الشيخ خالد بن زايد آل نهيان.

وتتمتّع المؤسّسة بالاستقلال المالي والإداري الكامل، ويدير المؤسّسة مجلس إدارة لا يزيد عدد أعضائه عن أحد عشر عضواً، ولا يقل عن سبعة، وتُمارِس أنشطتها وفقاً لما يقرره مجلس الإدارة لتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ويتولى المجلس القيام بالأعمال اللازمة لضمان تنفيذ المهام الموكلة إلى المؤسّسة، وتضم جميع

---

[٤٦] انظر: **الجريدة الرسمية**، دولة الإمارات العربية المتحدة، بشأن اعتماد التصنيف الوطني الموحد للإعاقات (أصحاب الهمم) في الدولة رقم (٣) سنة ٢٠١٨م.

المراكز والمؤسسات ودور الرعاية الإنسانيّة أصحاب همم تسعى لتحقيق الأهداف السامية، الأمر الذي يبرز اهتمامها الكبير بتلك الشريحة من المجتمع.[٤٧]

هذا وتتسلم المؤسسة مخصصاتها المالية سنوياً من حكومة إمارة أبو ظبي، نظراً لما كان يتمتع به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من نظرة ثاقبة ورؤية واقعية للمستقبل، وإيماناً منه بأنّ الوقف على هذه الفئة سيحقق لهم ما يحتاجونه من خدمات دائمة تعينهم على تحدي إعاقتهم، وقد تم الانتهاء من تشييد وقف الشيخ زايد بن سلطان عام ٢٠١١م، ويضم المبنى أكثر من ٢٠ طابق يعود ريعها على ذوي الإعاقة في مؤسسة زايد العليا.[٤٨]

تقدم مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية خدماتها لأصحاب الهمم في إمارة أبو ظبي من خلال مراكزها المترامية الأطراف في الإمارة والتي تشمل مدينة أبو ظبي وضواحيها، ومدينة العين وضواحيها، ومنطقة الظفرة، ويبلغ عدد مراكز المؤسسة ثمانية عشر مركزاً وتضم عدد من الطلبة يبلغ عددهم ١٦٥١ طالبا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تم ذكرها أنفا بحسب التصنيف الوطني الموحد للإعاقات.

كما يبلغ عدد موظفي المؤسسة ٨٦٠ موظفا وموظفة متخصصين في الإعاقات فمنهم المعلم المتخصص، والمعالج لمشكلات النطق، والوظيفي، والطبيعي، والإخصائي النفسي والاجتماعي، والإداري، وغيرهم من المتخصصين، كما تقدم المؤسسة لأصحاب الهمم خدمات علاجية وتأهيلية وتقييمية، وخدمات أخرى يفوق عددها إحدى عشرة خدمة، ومنها: خدمة التقييم الشامل، وخدمة الرعاية والتأهيل،

---

[٤٧] انظر: موقع إلكتروني: http://www.zho.ae شوهد في أكتوبر ،١، ٢٠١٨م

[٤٨] انظر: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ولد في ٦ مايو ١٩١٨ وتوفي في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ وهو مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٧١، وهو أول حاكم للدولة وحاكم إمارة أبوظبي عرف الشيخ زايد بحبة لفعل الخير وقد انفق مليارات الدولارات على الدول الفقيرة والذ بلغ عددها أربعين دولة، ويكيبديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki، شوهد في أكتوبر،١، ٢٠١٨.

وخدمة الدمج، وخدمة التأهيل الزراعي، وخدمة الإرشاد النفسي والاجتماعي، وخدمة العلاج، ومطبعة المكفوفين، وخدمة التعليم الأكاديمي، وخدمة التدخل المبكر، وخدمة الأندية الرياضية، وخدمة التأهيل المهني.

ويبلغ عدد ذوي الإعاقة الذين التحقوا في سوق العمل ٣٢٦ موظف وموظفة[٤٩]،أما عدد الطلبة الذين تم دمجهم لمدارس التعليم العام ٣١٧ طالبا وطالبة، وفي التأهيل المهني بلغ عددهم ٥٦٩ هذا بحسب إحصائية ٢٠١٨م.[٥٠]

الخاتمة

وبعد هذا العرض لواقع الوقف وآلية عمل المؤسسات الإنسانية لرعاية ذوي الإعاقة في الإمارات، فقد توصلت إلى ثلّة من النتائج، ومن أبرزها:

١. تمكين ذوي الإعاقة في المجتمع بحسب قدرات وإمكانيات كل شخص من ذوي الإعاقة وذلك من خلال دمج هذه الفئة في مدارس التعليم العام بعد تأهيلهم في مراكز الرعاية والتأهيل.
٢. دمج فئات الإعاقة البصرية والجسدية السمعية في عدد من جامعات الدولة إلى أن يتمكنوا من الحصول على مؤهلات جامعية بغية تحصيل فرص عمل مناسبة في القطاعات المختلفة.
٣. تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة غير القادرين على التعليم، زراعياً ومهنياً يمكنهم من احتراف المهن لتحقيق الاستقلالية المالية والاعتماد على ذواتهم في كسب لقمة العيش.

---

[٤٩] نفس المرجع السابق.

[٥٠] نفس المرجع السابق.

٤. ارتفاع عدد المستفيدين من المشاريع الوقفية في دولة الإمارات، ولا سيما ذوو الاحتياجات الخاصة وفي المجالات المختلفة؛ من تعليم، وتوظيف، وتأهيل مهني.
٥. الدول المتقدمة والغنية لا يمكنها التخلي عن نظام الاعتماد على الوقف وهذا دليل على أنه نظام مالي دائم يمكن الاستناد إليه.
٦. التنسيق مع الجهات المعنية بالأوقاف العامة والخاصة للاستفادة من ريع الأوقاف في إنشاء مراكز الرعاية والتأهيل لذوي الإعاقة.
٧. تسليط الضوء على النماذج والتجارب الوقفية المطبقة على ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ما يشجع على تكرار هكذا نماذج وتجارب في نطاقات أوسع.

المصادر والمراجع

’Abu al-Ḥasan, ‘ali Bin Sulimān, *al-’inṣaf Fi ma‘rifah al-Réjiḥ Min al-Khilāf*, (Beirut: Dār ’iḥīā’ al-Turāth al-‘arabi, no date).

’Abu Zuhrah, Muḥmmad, *Muḥāḍrāt Fi al-Waqf*, (Beirut: Dār al-Fikr al-‘arabi, 1971).

Ḥukūmah al-’imārāt, *al-Bawabah al-Rasmiyyah Li Ḥukūmah al-’imārt al-‘arabiyyah al-Muttaḥidah, https://government.ae*

Al-‘umrāniy, Yaḥyā Bin ’abi al-Khaīr, *al-Baiyān Fi mazhab al-’īmām al-Shāfi‘iy,* (Jadah: Dār al-Menhāj, 2000).

Al-’aḥmad, Ḥusām al-Din ‘abd al-Raḥmān, *Ḥimāiyah Ḥuqūq zawiy al-’iḥtiyājat al-Khāṣah Fi al’anẓimah Wa al-Tashriy‘āt al-Khalijiyyah*, (Riyadh: Maktabah al-Qānūn al-’iqtiṣādiy, 2015).

Al-Ḥaūliy, Maher Ḥāmed, *al-Mu‘āq Fi al-Fikr al-Islāmiy*, (Ghazah: al-Jam‘iyyah al-Filastiniyyah Li al-‘ulūm al-Tarbawiyyah al-Nafsiyyah, 2007).

Al-Ḥnafiy, ‘abd Allah Bin Moḥmmad, *al-’ikhtīār Li Ta‘līl al-Mukhtār*, (Beirut: Dār al-Kutub al-’ilmiyyah, no date).

Al-Ḥusīniy, Moḥammad Ṣidiyq Khān, *al-Rawḍah al-Nadiyyah sharḥ al-Durar al-Bhaiyyah*, (Beirut: Dār al-Ma‘refah, no date).

Al-Bukhāriy, Moḥammad Bin Ismā‘īl, *al-Jāmi‘ al-Ṣaḥīḥ,* Taḥqīq: Moḥammad Zuhair Bin Naṣer al-Naṣer, (Bairut: Dār Taweq al-Najāh, 2001).

Al-Dariūuiush, ’aḥmad Bin Yūsof, *al-Waqf Mashrū‘iyyatuh Wa ’ahmiyyatuh*, (Nadwah Makānah al-Waqf Wa ’tharuh Fi al-Da‘wah Wa al-Tanmiyah).

Al-Faiūmiy, ’aḥmad Bin Moḥmmad Bin ‘ali, *al-Muṣbāaḥ al-Munīr Fi ghrib al-Shraḥ al-Kabīr*, (Beirut: al-Maktaah al-‘ilmiyyah, no date).

Al-Farābiy, ’abū Naṣr Ismā‘īl, *al-Ṣiḥāḥ Taj Wa Ṣiḥāḥ al-‘arabiyyah*, (Beirut: Dār al-‘ilm Li al-Malāiyyn, 1987).

Al-Ghurnatiy, Moḥmmad Bin Yūsof, *al-Taj Wa al-’iklīl Li Mukhtaṣar Khalīl*, (Beirut: Dār al-Kutub al-’ilmiyyah, 1994).

Al-Jaridah al-Rasmiyyah, Dawlah al-Imarāt al-‘arabiyyah al-Muttaḥidah, Li Ḥuqūq al-Mu‘āq Raqam (29), Sanah 2006 al-Sanah al-Sédisah Wa al-Thalāūn 354, al-‘adad 2002.

Al-Jaridah al-Rasmiyyah, Dawlah al-Imarāt al-‘arabiyyah al-Muttaḥidah, Bi sha’n ’i‘timād al-Taṣnif al-Waṭaniy al-Mëaḥḥad Li al-’i‘āqāt (’aṣḥāb al-Himam) Fi al-Dawlah Raqam (3), Sanah 20

Al-Khūīldiy, ‘abd al-Sattār, *Dirāsah Fi al-Tashrī‘āt al-Waqfiyyah al-Mu‘āṣirah*, (Ma‘a Mulḥaq Fi malāmiḥ mashrū‘ qānūn Fi majāl al-Waqf).

Al-Zabīdiy, Moḥammad Bin Moḥammad, *Taj al-‘arūs Min Jawāher al-Qāmūm, (Egeb*t: Dār al-Hidāiyah, no date).

Al-Zuḥīliy, moḥammad, *al-Ṣanāiq al-Waqfiyyah al-Mu‘āṣirah*, (Shariqah: no date).

Ibn Ḥajar, ’aḥmad Bin ‘ali al-‘asqalāniy, *Fatḥ al-Bariy sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhariy*, (Beirut: Dār al-Ma‘refah, 1959).

Ibn Fāres, ’aḥmad, *Mu‘jam Maqāyys al-Lughah,* Taḥqīq: ‘abd al-Salām Moḥammad Hāron, (Cairo: Dār al-Fikr, 1979).

Muslem, Ibn al-Ḥajāj al-Naisābūriy, *Ṣaḥīḥ Muslem*, Taḥqīq: Moḥammad Fū’ād ‘abd al-Bāqī, (Beirut: Dār ’iḥīā’ al-Turāth, no date).

Rawwab ‘ammār, *Naẓarh al-Islām Li zawiy al-’iḥtīājat al-Khāṣah*, (Algeria: Kuliyyah al-’ādāb Wa al-‘ulūm al-’insāniyyah Wa al-’ijtimā‘iyyah, 2008).